

الرد علي شبهة كيف يامر الله بشق

الحوامل ؟ هوشع 13 : 16 و 2ملوك

8 : 12 و 2 ملوك 17

Holy_bible_1

الشبهة

كيف تقبلون ان رب الكتاب يأمر بتحطيم الاطفال وشق بطون الحوامل ؟

سفر هوشع 13 : 16 يقول الرب : "تجازى السامرة لأنها تمردت على إلهها بالسيف يسقطون

تحطم أطفالهم والحوامل تشق"

هل دعا الإسلام إلى شق بطون الحوامل وقتل الأطفال .. يارجل؟

الرد

الحقيقة اتعجب من مقدار الغش والتضليل الذي يمارسه المشككين المسلمين فالعدد ليس فيه اي امر علي الاطلاق ولكن هو نبوة تحذيرية بمعنى ان الرب يخبر مدينة السامرة ان لم تتوب عن خطيتها وتركها للرب فان الرب سيرفع حمايته عنها ويتركها لانها رفضته باختيارها فحين اذ يهجم عليها ملك آرام ويقتل اطفالها ويشق حواملها. فالرب حذر اليهود كثيرا من تركهم للرب ورفضه فان رفضوه سيتركهم وان تركهم تاتي الامم وتضايقهم وتقتلهم. وهذا النبوة تكررت علي فم الإشع الي حزنيل وبالفعل تحققت كما سبق فانذر الرب.

واضرب مثل توضيحي. لو قلت لشخص ان لم تسمع كلامي ورفضتني واستمرت في طريقك ستسقط في حفرة لا تراها, فاصر هذا الشخص علي عدم سماع كلامي وتحذيري وسار في الطريق الذي حذرته منه فسقط في الفخ المخفي هل هذا يعني اني ارهابي لاني حذرته ؟ الحقيقة العكس هو الصحيح بل اوصف باتي رجل صالح لاني حذرته وهو الذي اصر علي ان يرفض مشورتي وتحذيري فنال عقاب.

وندرس العدد لغويا ومن سياق الكلام وتحقيق النبوة ثم المعني الروحي لكلام الرب.

لغويا

للاسف البسطاء قد يخدمهم كلام المشكك فالعدد حتي في اللغة العربية يتكلم عن المستقبل

بصيغة الغائب وليس الامر

نقراء العدد معا بالتشكيل

سفر هوشع 13

16 تَجَازَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ

تُشَقُّ.

تَجَازَى بضم التاء وفتح الياء لانه مبني للغائب وليس تجازي فهي ليست صيغة امر. تُحَطَّمُ ايضا

صيغة الغائب للمستقبل، وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ وليس تُشَقُّ فهي للغائب للمستقبل.

وندرس العدد عبري

H4784 she **מרתה** H3588 for **כי** H8111 Samaria **שמרון** H816 shall become desolate: **תאזם (IHOT+)**

H5307 they shall fall **יפלו** H2719 by the sword: **בחרב** H430 against her God: **באלהיה** hath rebelled

H2030 and their women with **והריותיו** H7376 shall be dashed in pieces, **ירמשון** H5768 their infants **עלליהם**

H1234 shall be ripped up. **יבקעו:** child

فالكلمة العبري التي ترجمت تشق وهي ַיִּכְעוּ ַיִּכְעוּ هي من مصدر بكع وتصريفها هو

V-FPI-3P

Part of Speech: Verb

Tense: Future

Voice: Passive

Mood: Indicative

Person: third [they]

Number: Plural

فعل مستقبل غائب اشارة ثالث جمع

ثالث اي مبني للمجهول للمستقبل

وترجمة المؤسسة اليهودية للعدد العبري

(JPS) (14:1) Samaria shall bear her guilt, for she hath rebelled against her

God; they shall fall by the sword; their infants shall be dashed in pieces,

and their women with child shall be ripped up.

اي تعني سوف تُشَق

وايضا الترجمة السبعينية

(LXX) (14:1) ἀφανισθήσεται Σαμάρεια, ὅτι ἀντέστη πρὸς τὸν θεὸν αὐτῆς· ἐν ῥομφαίᾳ πεσοῦνται αὐτοί, καὶ τὰ ὑποτίθια αὐτῶν ἐδαφισθήσονται, καὶ αἱ ἐν γαστρὶ ἔχουσαι αὐτῶν διαρραγήσονται.

Samaria shall be utterly destroyed: for she has resisted her God; they shall fall by the sword, and their sucklings shall be dashed against the ground, and their women with child shall be ripped up.

فناكدنا انه ليس امر ولكن نبوة تحذيرية عن ما سيحدث في المستقبل

والترجمات المختلفة اكدت ذلك

مثل ترجمة كنج جيمس

(KJV) Samaria shall become desolate; for she hath rebelled against her God: they shall fall by the sword: their infants shall be dashed in pieces, and their women with child shall be ripped up.

ثانيا سياق الكلام

في البداية هذا العدد وضع في بعض الترجمات في نهاية الاصحاح 13 وفي بعض الترجمات في

بداية الاصحاح 14 لان بقية كلام الرب في الاصحاح 13 يكتمل في الاصحاح 14

سفر هوشع 13

14 «مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنْ الْمَوْتِ أَخْلَصُهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَآوِيَةُ؟

تَخْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي.».

15 وَإِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةً مِنَ الْقَفْرِ فَتَجِفُّ عَيْنُهُ وَيَبْبَسُ

يَنْبُوعُهُ. هِيَ تَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ.

16 تُجَازِي السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيَا. بِالسِّيفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَالْحَوَامِلُ

تُسْقُ.

في البداية هذا المقع هو نبوة لها اكثر من مستوي احدهم مباشر عن الرجوع من السبي ولكن

مستوي اخر اهم وهو عن المسيح. لهذا يبدا قائلا من يد الهاوية أفديهم ولكن ساترك هذا الي

المعني الروحي واركز فقط علي الجزء التاريخي هنا.

الرب يبدا كلامه هنا بانه سيرجعهم من السبي في يوم من الايام وسوف يخلصهم ويقول ان

الهاوية لن تقدر عليهم ويقصد بها تاريخيا السبي. فالرب يبدا اولاً باعطاء رجاء قبل ان يقول نبوة

العقاب لكي لا يفقد احد الرجاء عندما ياتي السبي. وبعدها يقول تاتي ريح شرقية = الريح

الشرقية هي رمز لمملكة اشور الذي ياتي من الشرق وتهجم من ناحية القفر وتهلك مملكتهم

وتسبيهم وتقتل الكثير وتخرب املاكهم وهذا تحقق في السبي الاشوري سنة 722 ق م. والرب

يوضح السبب بانه لن يحميهم من السبي وهو ان السامرة تمردت علي الهها وتركته فتركها ورفع حمايته عنها. وعندما ياتي السبي يسقطون بالسيف والغزاة الاشرار جدا الذين لا يعرفون رحمة عابدي الاوثان يقتلون اطفال السامرة ويشقون الحوامل . ولكن هل هذا قرار الرب الاخير ؟ الحقيقة لا لان الرب يقول لهم انه لايزال فرصة للتوبة قبل ان ياتي العقاب فيقول

سفر هوشع 14

1 ارْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَزَّزْتَ بِإِثْمِكَ.

اي ان الكلام ليس امر بل هو نبوة تحذيرية غرضها ان يتوبوا ويرجعوا عن خطاياهم لانهم الان ساقطين وغارقين في اثمهم ويرفضون العودة. فهو فقط يطلب منهم العودة

2 خُذُوا مَعَكُمْ كَلِمًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: «ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَتَقَدَّمَ عَجُولَ شِفَاهِنَا.

3 لَا يَخْلَصُنَا أَشْوَرٌ. لَا تَرْكَبْ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا تَقُولْ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا: آلِهَتُنَا. إِنَّهُ بِكَ يُرْحَمُ

الْيَتِيمِ».

وبركات التوبة لو عادة ليس فقط يحميهم من السبي وقتلهم بالسيف وضرب اطفالهم وحماية

حواملهم بل يرتد غضبه فيعود ويحميهم ويفيض عليهم ببركات ونعم كثيرة.

4 «أَنَا أَشْفِي ارْتِدَادَهُمْ. أَحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ.

5 أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالنَّدَى. يُزْهِرُ كَالسَّوسَنِ، وَيَضْرِبُ أَصُولُهُ كَلْبْنَانَ.

6 تَمْتَدُّ خَرَاعِيْبُهُ، وَيَكُونُ بِهَاوُهُ كَالرَّيْتُونَةِ، وَلَهُ رَائِحَةُ كَلْبْنَانَ.

7 يَعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُحْيُونَ حِنطَةً وَيُزْهِرُونَ كَجَفْنَةٍ. يَكُونُ ذِكْرُهُمْ كَحَمْرِ لُبْنَانَ.

8 يَقُولُ أَفَرَأَيْتُمْ مَا لِي أَيْضًا وَلِلْأَصْنَامِ؟ أَنَا قَدْ أَجَبْتُ فَأَلَا حِظَّهُ. أَنَا كَسْرَوَةٌ خَصْرَاءٌ. مِنْ قِبَلِي يُوجَدُ ثَمْرُكَ.»

9 مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَفَهِيمٌ حَتَّى يَعْرِفَهَا؟ فَإِنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْأَبْرَارَ يَسْلُكُونَ فِيهَا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَزُّونَ فِيهَا.

فهنا الام في يد كل انسان الحكيم يسمع الانبوة التحذيرية فيتوب فيحميه الرب والمنافق الشرير من اليهود يستمر في خطاياها فيجني ثمر شره بان الرب لا يحميه فيسقط في يد اعدائه فيقتلوه بالسيف ويقتلون اطفاله ويشقون نساؤه.

وايضا اوضح بعد اخر وهو لماذا سيسمح الرب ان يفعل الاعداء بهم هذا ؟ السبب انهم فعلوا هذا الشر ولم يتوبوا عنه

سفر الملوك الثاني 15

15: 14 و صعد منحيم بن جادي من ترصة و جاء الى السامرة و ضرب شلوم بن يابيش في السامرة فقتله و ملك عوضا عنه

15: 15 و بقية امور شلوم و فتنته التي فتنها هي مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل

15: 16 حينئذ ضرب منحيم تفصح و كل ما بها و تخومها من ترصة لانهم لم يفتحوا له ضربها و شق حواملها

15: 17 في السنة التاسعة و الثلاثين لعزريا ملك يهوذا ملك منحيم بن جادي على اسرائيل في

السامرة عشر سنين

15: 18 و عمل الشر في عيني الرب لم يحد عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل

يخطئ كل ايامه

وبالفعل اشور صعد علي السامرة وقتل كثيرين وسبى الباقيين كما يذكر سفر الملوك الثاني 16 و

17

سفر الملوك الثاني 17: 6

فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهَوْشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي
حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرَ جُوزَانَ وَفِي مَدْنِ مَادِي.

ولتاكيد ايضا هذا المعني الذي قدمته ان القصة تشابه التحذير السابق الذي قاله الرب علي فم

يهوشفاط لما سيفعله حزئيل ملك ارام بالاسرائيليين

سفر الملوك الثاني 8

11 فَجَعَلَ نَظْرَهُ عَلَيْهِ وَتَبَّتْهُ حَتَّى حَجَلٍ، فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ.

12 فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَادَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لَأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ،

فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْقُ حَوَامِلَهُمْ».

13 فَقَالَ حَزَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ الْيَشَعُ: «قَدْ أَرَانِي

الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ».

فهي فقط نبوة وتم تحقيق النبوة ايضا التي قالها اليشع في

سفر الملوك الثاني 10

32 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقْصُ إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبَهُمْ حَزَائِيلُ فِي جَمِيعِ تُحُومِ إِسْرَائِيلَ

33 مِنْ الْأُرْدُنِّ لِحِجَّةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، جَمِيعَ أَرْضِ جَلْعَادَ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْمَنْشِيِّينَ، مِنْ

عَرُوعِيرَ النَّيِّ عَلَى وَايِ أَرْزُونَ وَجَلْعَادَ وَبَاشَانَ.

سفر الملوك الثاني 13

1 فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُوشَ بْنِ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكِ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُوَ عَلَى إِسْرَائِيلَ

فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

2 وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرْبِعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ

يَحِدْ عَنْهَا.

3 فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ لِيَدِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، وَلِيَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ كُلِّ الْأَيَّامِ.

4 وَتَضَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ ضَايَقَهُمْ.

5 وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِ يَدِ الْأَرَامِيِّينَ. وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ
كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ.

فهذا حدث قبل نبوة هوشع بقرن ولما تابوا انقذهم الرب وحينما رجعوا الي خطاياهم عاد الرب
وحذرهم انه سيعتركهم ليد اعدائهم فيفعلوا بهم هذا الامر ثانية ولكنهم في هذه المرة لم يتوبوا
فعوقبوا بالسبي الاشوري الذي قتل كثير من رجالهم بالسيف وحطم اطفالهم وشق حواملهم لان
الشعب الاشوري شرير جدا لا يعرف الرحمة وهم رفضوا الرب الحنون فتركهم لرفضهم بدون
حمايته

واخيرا المعني الروحي للنبوة

سفر هوشع 13

14 «مَنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنْ الْمَوْتِ أَخْلَصُهُمْ. أَيْنَ أَوْيَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ سُوْكَتُكَ يَا هَآوِيَةَ؟
تَخْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِيَّ».

15 وَإِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةٌ مِنَ الْقَفْرِ فَتَجِفُّ عَيْنُهُ وَيَبْيَسُ
يَنْبُوعُهُ. هِيَ تَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ.

16 تُجَارَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسِّيفِ يَسْفُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ
تُشَقُّ.

النبوة لها بعد اخر عن المسيح المتكلم هنا فالرب يهوه يقول انه سياتي في يوم من الايام ويفديهم من خطاياهم ويحملها عنه ويخلصهم من الموت الابدي بالمصالحة وباعطائهم الخلاص. فهو يعد هنا بأن يخلص الإنسان عمومًا من الموت فهو بموته داس الموت وبقوة حياته الأبدية حين مات بالجسد ابتلع الموت وبعد أن كان الموت مخيفًا مرعبًا صار مجرد انتقال في انتظار أمجاد الحياة الأبدية،

وتعبير اين اباؤك يا موت اين شوكتك يا هاوية هذه نبوة واضحة ان المسيح بالموت غلب الموت فهو بموته نزل الي الهاوية وسبى سبيا وكسر شوكة الموت ولهذا اقتبسها العهد الجديد مؤكدا انها عن الرب يسوع المسيح

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15

55 «أَيْنَ شَوْكَتِكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتِكَ يَا هَاوِيَةٌ؟»

56 أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ.

57 وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

تختفي الندامة عن عيني = أي لا أترجع فيما وعدت به بمعنى وعده بانه يفدي الكل هو وعد لا يرجع فيه .

ريح شرقية = بسماع إلهي يأتي ضد المسيح ويهب كريح شرقية ليجفف في داخل الإنسان عين الروح القدس ويببس ينبوعه الداخلي ويفقده كل ثمره.

تجازي السامرة = السامرة المدينة هي اشارة للانسان الشرير واصبح اسم السامرة رمز للشر وايضا

عقاب الشرير فهي ترمز لكل من يتمرّد علي الله ويرفضه وهذا سينطبق علي الملحدّين الذين

يصرون علي انكار وجود الله

تحطم اطفالهم = اي ابناء الشيطان هؤلاء سيتحطمون يوم الدينونة فابليس وابن الهلاك وكل من

معه يحطمون في النار الابدية

الحوامل تشق = اشارة الي الشهوة التي تحبل وتلد خطية والتي ان كملت تنتج موت

رسالة يعقوب 1: 15

ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا.

ولكن المسيح ياتي ويهلك ابن الهلاك وايضا يقضي علي الخطية والشهوه وينتهي الموت فهذا

الحمل يشق ولا تحمل شهوه بخطية مرة اخري

والمجد لله دائما